وإنّما وجب أنْ تكون مشتقّة لأنّها صفة وكلّ صفة مشتقة فإنّ وقع الجامد حالاً فهو محمول على المعنى كقولك هذا زيدٌ أسداً أي شجاعاً جزئياً و (هذه ناقة ا لكم آيةً) أي دالّة معرّفة وكذلك نظائره .

وإنّما لزم أن تكون منتقلة لأنّها خبر في المعنى والأخبار تتجدّد فيجهل المتجدّد منها فتمسّ الحاجة إلى الأعلام به .

وإنّما قدرت ب (في) لأنّها مصاحبة للفعل على ما ذكرنا والمصاحبة مقارنة الزمان وعلامة الزمان (في) وإنّما لزم أن يكون صاحبها معرفة أو كالمعرفة بالصفة لأنّها كالخبر والخبر عن النكرة غير جائز لأنّه إذا كان نكرة أمكن أن تجري مجرى الحال صفة فلا حاجة إلى مخالفتها إيّاه في الإعراب .

وقد جاءت أشياء تخالف مأصّلنا رُدّت بالتأويل إلى هذه الأصول فمن ذلك وقوع الحال معرفة كقولهم 53 - .

(أرسلها العراك ...) - الوافر